وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وحفاظ القرآن ، وبطبيعة الحال أن تكون مع بعض الفقهاء وحفاظ القرآن مصاحف مخطوطة . ولما كثرت أعداد المسلمين في بلاد النوبة ، واختلطوا بالتزاوج ، وبنوا عدداً من المساجد ، ألحقوا بهذه المساجد مدارس القرآن (الخَلَوات) . ودخول الدعوة الإسلامية في بلاد النوبة ، ورؤية المسلمين للمصاحف المخطوطة وانتشار الدعاة للإسلام في هذه البلاد . كل هذا بدأ أثناء خلافة عثمان بن عفان τ .

وظل المسلمون يتكاثرون عن طريق القادمين الجدد ، وعن طرق التزاوج بين الذكور العرب والإناث المسيحيات النوبيات . ومضى شأن المسلمين والإسلام وانتشاره في هذه البلاد في العهد الأموي والعباسي على النحو الذي كان عليه أثناء خلافة عثمان . فإنك لا تمر اليوم (1422هـ) بأي قرية أو مدينة بالولايات الشمالية ، إلا وجدت مسجداً ، وتجد بجانبه (خلوة) لتعليم القرآن ، وصار أهل النوبة كافة ، لا تجد بينهم نصرانياً واحداً في يومنا هذا . وقد أطلف شيوخ القرآن كلمة (خلوة) على مدرسة القرآن : لأن شيخ الخلوة يختلي فيها بتلاميذه الذين يعلمهم القرآن ، كتابة وقراءة وحفظاً ، وهو في أثناء ذلك يختلي بهم عمن سواهم .

والعرب الذين دخلوا في فترات مختلفة ، كانوا أول أمرهم قبائل متفرقة . ولما اتحدوا مع المسلمين من غير العرب . أقاموا مملكة إسلامية ، وجعلوا عاصمتها مدينة (سنار) وأصبح السودانيون يعرفون يومئذٍ بالسناريين . [2] وقد قضى محمد علي باشا ، والي مصر في وقته ، على هذه المملكة في الربع الأول من القرن التاسع عشر . وصار السودان تابعاً لمصر سياسياً وإدارياً . ومصر يومئذٍ كانت تابع لتركيا ، فقد كانت (أستنبول) عاصمة الخلافة الإسلامية . وكان من المشاهد في عهد مملكة سنّار ، أن يكون بجانب كل جامع خلوة لتعليم القرآن الكريم . وصار نسخ المصاحف مهنة يحترفها الخطاطون الحافظون للقرآن . وخلال ضم

[2] وفي الأزهر الشريف رواق يعرف برواق (السنّاريين) وفي المدينة المنورة وحدة أوقاف باسم مملكة (سنار) .

This file was downloaded from QuranicThought.com